

## نداء الارض والانسان

ملحق نداء ٦٦

يا جماهير شعبنا الابي يا صناع الصمود والتحدي

تتسارع الاحداث فوق منطقتنا العربية يوما بعد يوم وفي كل يوم تزيد الغطرسة الامريكية وتتجبح بألتها الحربية التي حشدتها ضد العراق الشقيق وتقف امريكا وحلفاؤها العرب والعجم لتهديد امننا القومي والوطني آملة من ألتها الحربية وعدوانها علينا ان تخضع ارادتنا . وفي هذا السياق تتردد تهديدات الصهاينة ضد شعبنا البطل الصامد في الارض المحتلة ويكرر وزير دفاعهم ورئيس وزرائهم التهديد تلو التهديد . نحن ندرك ان حالة الحرب هي بالنسبة لنا ليست جديدة ولن تأتي بجديد الا هزيمة قوى الشر والعدوان مادمننا لا نخاف « العدة والعدد ومعنا الواحد الاحد » . وحالة الحرب هذه التي تهىء لها قوى الشر من امريكان وحلفاؤهم هي حالة نحن نعيشها منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي للارض الفلسطينية في عام ١٩٦٧ واشتدت وتيرتها منذ اليوم الاول في انتفاضتنا المباركة، وسقط لنا شهداء واعتقل لنا كوادر وأبعد عنا مناضلون واشقاء وجرح بيننا اخوة رووا بدمائهم ارض فلسطين الطاهرة وصمدنا آلاف الساعات تحت منع التجول واغلاق المناطق . فأى جديد ستأتي به الاجراءات الاسرائيلية؟ نحن نعي ان هدف الاسرائيليين انما يرمي في نهاية المطاف الى اجتثاث وجودنا عن ارضنا وتضييق الخناق علينا لكي نرحل كما حاولوا في الماضي وسيبقوا يحاولون من خلال الوسائل القمعية التي اعتدنا عليها وتمرسنا في كيفية مواجهتها .

ألم نجعل من ايام منع التجول أيام ود وتماسك وتعاضد اجتماعي مع جيراننا واهلنا؟ .

ألم نجعل من الابعاد والترحيل رمزا للصمود والتمسك بالارض والبيت والوطن؟

ألم نجعل من اغلاق المناطق عودة الى الارض وزراعتها للاعتماد على الذات؟

ألم نكتب بدم شهداءنا وجراحنا اغنية للوطن وعليها نبت الزيتون وشقائق النعمان؟

ألم نجعل من السجون مدارس للحرية تخرج كوادر وقيادات المستقبل؟

ورغم ان قمع جيش الاحتلال وقطعان المستوطنين أمر متوقع دائما، وقد تشدد شراسته في ظروف الحرب الا اننا تمرسنا كيف نرد، هدفنا دائما وابدا يبقى صمودنا على ارضنا وفي بيوتنا مهما بلغ القمع واشتد، فلن نلدغ من حجر مرتين ولن يشنت شملنا مرة اخرى . سنكون في ثباتنا ثبات جبال فلسطين على ارض فلسطين وسنكون في تصميمنا وعطائنا كتصميم الارض على العطاء فالكأس المليء بالماء تسكب للكأس الفارغة ومن يملك يعطي للذي لا يملك وسنضرب المثل للعالم كله اننا ورغم كوننا اكثر الناس تضمرنا من ازمة الخليج الا اننا وقفنا مع ضميرنا ندافع عن كرامة أمة العرب جميعا وسنضرب للعالم مثلا آخر في الوحدة الوطنية والتلاحم الاجتماعي والتكافل والتسامح . وبهذا كله نمثلك وسيلة من اهم الوسائل لضرب مخططات العدو الرامية لتذويب هويتنا الوطنية وشق صفوفنا وجبهتنا الوطنية وتشويه حضارتنا واقتلاعنا من ارضنا .

**\*\* يا جماهير شعب الانتفاضة المباركة التي يفتخر اخوتنا في العراق انهم استلهموا الكثير من صمودنا**

**وتحدينا : تعلمنا تجاربنا مع عدونا كما تعلمنا تجارب كل الشعوب المناضلة ان الحرب النفسية هي من**

**اهم وسائل الحرب التي يلجأ اليها العدو لضرب الجبهة الداخلية وشق الصف الوطني . ومن هنا فان**

**وعينا ويقظتنا لكل وسائل الحرب النفسية كما ان تمسكنا بكل ما يعزز لحمتنا الوطنية وتكافلنا**

**وتعاضدنا معا يشكل عمادا اساسيا لدحر كل محاولات جيش الاحتلال مهما تفننوا في ابتداع أساليب**

**الحرب النفسية .**

وبهذا الوعي نفوت الفرصة عليهم من كل باب يحاولون الدخول منه علينا، وعليه فإن أهم وسيلة لقتل أي

اشاعة هي عدم ترديدها وبوعينا ويقظتنا ننقي زوانهم من قمحنا .

**\*\* وفي هذا السياق فإن اخوتنا التجار الذين اسهموا وبشكل فعال في نجاح انتفاضتنا الباسلة لن يقبلوا**

**ولا بأي شكل من الاشكال ان يقال انهم في احلك الظروف طفوا النور علينا واستغلوا العتمة لرفع الاسعار**

وحجز البضائع . نحن نعرف ان تجارنا هم من اهلنا والوطن للجميع وبحرصهم سيضيئون شمعة الى جانب شمعات العطاء . كما يحتم الواجب الوطني على الصرافين من شعبنا عدم الانجراف الى وسائل التلاعب في اسعار العملة لكي لا يقال عنهم « اغنياء الحرب » .

\*\* يا شعب الانتفاضة ويا حماة وقواها الضاربة : هناك بيننا اصدقاء اجانب يؤمنون بحق شعبنا في الوجود على ارضه وبحقوقنا المشروعة ورغم ان حكوماتهم طلبت منهم العودة الى بلادهم الا ان ايمانهم بقضيتنا وروح تضامنهم دفعهم للبقاء معنا هنا يذوقون حلوما ومرها . علينا ان نشعر هؤلاء الاصدقاء اننا نقدر ما يقومون به من مساعدة ونحيطهم بما يستحقون من رعاية .

يا جماهير الصمود والعطاء :

ان ق و م . ترى ان علينا وفي هذه الظروف الحاسمة ان نؤكد في هذه الرسالة على الامور التالية:

\*\* ضرورة تشكيل « لجان الدفاع المدني » في كل حي ومدينة وقرية ومخيم، تكون وظيفتها تقديم المساعدات وتلبية الاحتياجات المختلفة التي تفرضها هذه الظروف، كما تتولى عملية الارشاد حول كيفية التصرف في الحالات الطارئة، وتقوم بالتنسيق مع اللجان والمراكز والعيادات الطبية المنتشرة في المخيمات والاحياء والقرى والمدن في حالة اي طارئ . كما تقوم بتنظيم الحراسة والمراقبة .

\*\* ضرورة تفعيل اللجان والمراكز والعيادات الطبية ورفع مستوى جاهزيتها واستعداداتها لمختلف الاحتمالات .

\*\* ضرورة البدء في خلق انوية للجان التعليم الشعبي بحيث يتم تفعيلها في حال الاستمرار في اغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية الاخرى .

\*\* التأكيد على ضرورة الوعي التام واليقظة لكل اساليب العدو وعدم التعاطي مع الاشاعات بل محاربة هذه الاشاعات بعدم ترديدها . وكذلك التأكيد على الحذر من الاخبار التي تبثها الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين . عملا بقوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » صدق الله العظيم

\*\* عدم ترك بيوتنا وقرانا واحيانا تحت أي سبرر او حجة قد يفتعلها العدو من خلال بث الشائعات بهدف اشاعة الذعر بيننا لدفعنا للرحيل .

\*\* المحافظة على سلامة الموظفين الدوليين والاجانب المتواجدين معنا من أجل التضامن وتقديم المساعدة ومراقبة ممارسات الاحتلال .

ومعا على خطى شعبنا المناضل الصامد وحتما سننتصر وسنقول لاعدائنا :

سنفهم الصخر إن لم يفهم البشر	أن الشعوب إذا هبت ستنتصر
مهما صنعت من النيران نخمدها	ألم تروا أننا من لفحها سمر
ولو قضيتم على الثوار كلهم	تمرد الشيخ والعكاز والحجر

عاشت الانتفاضة - عاشت منظمة التحرير الفلسطينية - المجد والخلود لشهدائنا الابرار

وانها لانتفاضة حتى النصر . . حتى النصر . . حتى النصر

١٩٩١/١/١٣

القيادة الوطنية الموحدة

دولة فلسطين